فريق التفريغات

سلسلة تدبر
سورة الحجرات

تلخيص

المحاضرة الثالثة

ملخص ٣

عمالقة الأدب

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرفَعُوا أَصواتَكُم فَوقَ صَوْتِ النَبِي وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالقَوْلِ كَجَهرِ بَعْضِكُمْ لِبَعضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعمَالُكُم وَ أَنْتُمْ لَا تَشعُرُون إِن الذِين يَغُضُونَ أَصوَاتَهُم عِندَ رَسُولِ اللهِ أولئكَ الذِينَ امتَحَن اللهُ قُلوبَهُم لِلتَقوى لَهُم مَغفِرةٌ وَأَجرٌ عَظِيم إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الحُجُرَاتِ أكثَرُهُم لَا يَعقِلون وَلَو أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيهِم لَكَانَ خَيْراً لَهُمّ واللّهُ غَفُورٌ رَحِيم)

✍ معنى كلمة الحجرات:

أن والله تعالى أعلم الحُجرات ليس المقصود به نَفس الحُجرات إنما المقصود المعنى.

ما معنى حُجرة؟

- الحُجرة من الحَجر والحَجر هو المنع(تمنعك من شيء معين لذلك هتجد ان السورة كلها نهي).

فهذه السورة عبارة عن حُجرات كل آية فيها عبارة عن حُجرة.. والحجرة هي التي تقيد الحركات أنا لما بخش حجرة بقيد حركتي ، حركتي بتقيد بسبب الجدران الأربع فكذلك كل آية من دول بتقيدك بس بتقيدك لمصلحتك

- من معاني الحُجرة أيضاً الحُجرة هي التي الإنسان يسكن فيها ويهدأ زي ما هي بتمنعك من إنك إنت تخرج بتمنع اللي بره يدخلك وبتحميك من عدو و بتحميك من اخطار، فيها تصون نفسك وتمنع نفسك من شر وتحمي نفسك من الغير.

الحجرة الأولى: كانت (لا تُقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيِّ الله وَرَسُولِه)

الحُجرة الثانية: التي بين أيدينا اليوم هي

(يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا لَا تَرفَعُوا أَصواتَكُم فَوقَ صَوتِ النَّبِيِّ ولَا تَجهَرُوا لَهُ بِالقَولِ كَجَهر بَعْضِكُمْ لِبَعض أَنْ تَحْبَطَ أَعْمالُكم وأنتُمْ لا تَشعرُون)

نزلت في أبي بكرٍ و عمر اختلفوا أمام النبي "عليه الصلاة والسلام" في موضوع وفد تميم:

لما تمكّن النبي "عليه الصلاة والسلام" من فتح مكة بدأ الناس كل اللي كان متردد يدخل في الإسلام وجم وفد تميم للنبي "عليه الصلاة والسلام" ، وكان من عادة النبي "عليه الصلاة والسلام" إنه بيجعل للوفد أمير يخلي الأمير يقول لهم والله هذا الراجل خليه أمير عليكم فعمر رضي الله عنه وأبو بكر اختلفوا كل واحد فيهم اقترح اسم الأول قبل ما يسألوا النبي عليه الصلاة والسلام على رأيه (فقال أبو بكرٍ رضي الله عنه يا رسول الله أمِّر القعقاع ابن معبَد ، فقال عمر بل أمِّر الأقرع ابن حابس ، فقال أبو بكرٍ لعمر ما أردت إلا خلافي ، فقال والله ما أردت خلافك ثم ارتفعت الأصوات في حضرة النبي "عليه الصلاة والسلام") ونزلت الآيات (لا تَرْفَعُوا أصوَاتَكُم فَوقَ صَوتِ النبي)

وهذه الآيات المقصود منها .

والغاية منها ليس مجرد سبب النزول ولكن الهدف الثاني من السورة وهو توقير شخصِ النبي "عليه الصلاة والسلام" ليس مجرد تقديم أمر النبي" عليه الصلاة والسلام" وليس مجرد التزام السنة .

ولكن هناك شيء آخر ينبغي أن يُعظم هو شخص النبي "عليه الصلاة والسلام" نفسه فهو" عليه الصلاة والسلام" ليس كأي أحد لا يعامل كأي إنسان "عليه الصلاة والسلام" إنما له معاملة خاصة جدا في الشريعة وينبغي للناس أن تعامله معاملة خاصة جداً

من ذلك إن هو إحنا لا نقول اسمه مجرداً "عليه الصلاة والسلام" إلا أن نقول "صلى الله عليه وسلم" ، واضح فليس من الأدب أن تقول قال محمد ذهب محمد إنما ان تقول قال رسول الله أو قال نبي الله أو قال محمد عليه الصلاة والسلام فهذه المعاملة حساسة جداً .

أحب الخَلق إلى الله سبحانه و تعالى خليل الرحمن فالتعامل معه يكون تعامل مختلف .

فالصحابة رضي الله عنهم عرفوا ذلك منذ البداية وطبعاً ما وقع من أبي بكرٍ وعمر كان خطأ ما لم يكن مقصوداً ولكن هم منذ أن عرفوا منذ أن أسلموا وما زالوا يعظمون النبي عليه الصلاة والسلام ، السورة لها أغراض بتحطلنا فيها خمسة يا أيها الذين آمنوا واحدة بتفيدك فائدة.

فهذه تفيد إن ازاي المجتمع بيعيش ، إن المجتمع هو إما تعامل مع الله أو التعامل مع الرسول "عليه الصلاة والسلام" أو التعامل بين الناس ، والناس حاجة من الإثنين أما فاسق وأما مؤمن .

فالآيات كلمتنا إزاي نتعامل مع الفاسق وإزاي نتعامل مع المؤمن، فدي الدعائم خمسة لأي مجتمع أي دُعامة فيها يحصل فيها خلل يبقى هذا المجتمع مجتمع يفشل تماماً.

فهذه الدُعامة الثانية دعامة خطيرة جداً، وهي نحن إزاي نتعامل مع النبي عليه الصلاة والسلام.

✍ أبو بكر وعمر رضي الله عنهما لما نزلت الآيات دي خدوا رد فعل قوي جداً لدرجة غير عادية حتى إن عمر رضي الله عنه بعد ما نزلت الآيات دي كان لا يخاطب النبي" عليه الصلاة والسلام" إلا اسراراً يعني بيسر ليه بالكلام حتى أن النبي" عليه الصلاة والسلام" كان أحياناً يحتاج إنه يستفهم من عمر ماذا يقول من كثر ما عمر رضي الله عنه كان يهاب جداً إن يرفع صوته أمام النبي "عليه الصلاة والسلام"

هؤلاء الصحابة الكرام ضربوا أروع الأمثلة في كل باب التزموا بالأدب مع النبي عليه الصلاة والسلام .

الأعجب بقى من عمر صحابي اسمه ثابت ابن قيس ده كان بيسموه خطيب الأنصار تمام وكان رجل مُفَوه، وكان رجل بليغ لكن كان عنده حاجة هي ميزه بس دي كانت بالنسبة له عيب في اللحظة دي بس هو صوته عالي لو كلمك عادي تحس انه بيزعق لك ، والنبي "عليه الصلاة والسلام" بيتعامل معاه من زمان على كده دي طبيعته وهو ما بيعليش صوته عليه ولا حاجة فكان صوته أعلى من صوت النبي "عليه الصلاة والسلام" .

أول ما نزلت هذه الآية ثابت ابن قيس اختفى النبي "عليه الصلاة والسلام" مش لاقيه لغاية عدة أيام فسأل عليه أين ثابت ابن قيس بقالي مدة مش شايفه راح فين ، النبي "عليه الصلاة والسلام" هو اللي كان دايماً ياخد باله مين اللي بيغيب سبحان الله !

رغم كل انشغلاته لكن كان دايماً حريص إن هو يتتبع ويتفقد أصحابه "عليه الصلاة والسلام" يقول هل تفقدون من أحد في أحد الغزوات نقول لا نفقد أحد

يقول ولكني أفقد جُلَيبِيبًا .

✍ وفي غزوت تبوك يقول أين كعب ابن مالك : غزوة تبوك فيها ثلاثين ألف واحد ثلاثين ألف صحابي النبي "عليه الصلاة والسلام" بنظرة واحدة كده يقول اين كعب ابن مالك النبي عليه الصلاة والسلام كان أمره عَجب "عليه الصلاة والسلام"

يقول أين ثابت ابن قيس فالصحابة راحوا البيت لقوه قاعد في البيت من يوم ما نزلت الآيه مطلعش من بيته وهو يبكي من وقت ما نزلت الاية دي يبكي

ما بك يا ثابت يقول هلك ثابت

ليه بس يقول حبط عمل ثابت ابن قيس يقول رفعت صوتي فوق صوت النبي" عليه الصلاة والسلام "قد حبط عملي أنا من أهل النار خلاص أنا ضعت أنا مفيش أمل والآيه بتقول(أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُم وَ أَنْتُمْ لَا تَشْعُرُون)

فالنبي عليه الصلاة والسلام استوعب الموقف وقال اذهبوا إليه وقولوا له يا ثابت إنك لست من أهل النار ولكنك من أهل الجنة وهذا وحي من الله سبحانه وتعالى أوحى الله إلى النبي "عليه الصلاة والسلام" أن ثابت ابن قيس من أهل الجنه

(واذا ثبت لأحد انه قال النبي عليه الصلاة والسلام أنه من أهل الجنة فلابد أنه هيكون من أهل الجنة وسيموت على الخير لا محالة. فكانت بشارة عجيبة لثابت ابن قيس)

- الأدب مع النبي" عليه الصلاة والسلام "سبب لكل خير وممكن واحد بسبب توقيره للنبي عليه الصلاة والسلام يكون قدره عند الله كبير جداً جداً لأن الله سبحانه وتعالى يحب النبي" عليه الصلاة والسلام " .

✍ أبا بكرٍ رضي الله عنه وأرضاه: اتعصب لما سمع السيدة عائشة صوتها عالي فدخل رضي الله عنه وأرضاه وهَم بها ليضربها وكاد أن يلطمها تخيل ازاي ترفعي صوتك على النبي "عليه الصلاة والسلام" لولا "رسول الله صلى الله عليه وسلم" منع أبو بكرٍ أن يضرب عائشة ،هو اللي واقف حاجز كده وحجز بين أبو بكر وبين عائشة رضي الله عنها حتى لا يضربها .

✍ من الحاجات الجميلة تطبيقات الصحابة لهذه للآية : أنهم فهموا أن رفع الصوت على النبي "عليه الصلاة والسلام" ليس فقط في الحياة وإنما بعد الممات وخاصةً عند قبره عند قبر النبي "عليه الصلاة والسلام" طالما هو موجود عليه الصلاة والسلام

وإن كان مات وإن كان في قبره لكن له حياة" عليه الصلاة والسلام" في ملائكة اللي تبلغوا السلام "عليه الصلاة والسلام" له حياة برزخية معينة أكمل من حياة أي أحد ، تعلمون أن أجساد الأنبياء لا تبلى وإن كان هو اسمه ميت إنَّك مَيِت وإنَهُم مَيتُون لكن له حياة خاصة في البرزخ الله تعالى أعلم بها .

✍ عمر رضي الله عنه قاعد في المسجد النبوي وفي اثنين قاعدين في ناحية كده المسجد المهم صوتهم عالي مشكلة كبيرة فعمر رضي الله عنه مش عارف يعمل ايه عايز يعني يقول لهم اخفضوا صوتكم ولو قال لهم اخفضوا صوتكم هو نفسه هيعلي صوته لأن هو بعيد عنهم فلا عارف ينادي عليهم وما ينفعش يفضلوا يتكلموا بهذا الصوت العالي فاضطر ان يمسك بطوبة كده صغيرة وإيه حدفها قدامهم كده فاخذوا بالهم فقال لهم تعالوا مش هيرفع صوته فجم ، قال من أنتما قالا فلان وفلان قال من أين أنتما؟ أنتو منين قالوا من أهل الطائف بعيد عن المدينة فهِدي شويه سيدنا عمر قال والله لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما ضرباً ترفعان أصواتكما في مسجد النبي" عليه الصلاة والسلام "!!!!

حتى أن العلماء بعد كده اعتبروا من سوء الأدب مع النبي "عليه الصلاة والسلام" إنك انت ترفع صوتك أثناء قراءة حديث الرسول "عليه الصلاة والسلام" وإن كان طبعاً ده ملوش نفس الحكم يعني وإلا فالحكم ده مختص بشخص النبي عليه الصلاة والسلام .

ولكن في ناس ألحقوا بيه أن من سوء الأدب أن يكون إن أنت تسمع حديث النبي "عليه الصلاة و السلام" ، فتكون صوتك عالي أثناء سماع حديث الرسول "عليه الصلاة والسلام".

✍ لذلك حماد ابن زيد: يقول كنا عند أيوب ابن أبي تميمة وهو محدث كان يحدث الناس فسمع لغطا فقال ما هذا اللغط؟ ايه الصوت العالي ده ؟ أما بلغهم أن رفع الصوت عند الحديث عن رسول الله "صلى الله عليه وسلم" كرفع الصوت عليه

في حياته فهذا من تمام والتزام العلماء بالأدب الشديد مع النبي "عليه الصلاة والسلام" .

وبالفعل كان طلبة العلم لما يُقرأ حديث النبي صلى الله عليه وسلم كأن على رؤوسهم الطير.

✍ عمر رضي الله عنه كان يوقر أي حاجة يحبها النبي عليه الصلاة والسلام من المواقف أنه:

١. لقِيَّ العباس رضي الله عنه عمُ النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا عباس أسلِم أسلِم فوالله لأن تُسلم أحبُ إليَّ من أن يُسلم أبي الخطاب وما ذاك إلا لأنك أحبُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبي .

٢. في غزوة من الغزوات كان بيوزع الغنائم، فـ أعطى أسامة ابن زيد نصيب أكتر من عبدالله بن عمر بن الخطاب وكان عمر يومها هو الخليفة فجاء ابن عمر يقول يا أبتي أعطيت أسامة أكتر مما أعطيتني فوالله ما زاد على عملي شيئا ، فقال والله يا بني لقد كان أسامة أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك ولقد كان أبوه احب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبيك.

وأسامة بن زيد بن ثابت سيدنا زيد يلقب بـ حِب النبي عليه الصلاة والسلام وكان أسامة يسمى الحِب ابن الحِب فكان النبي "عليه الصلاة والسلام" يحب أسامة جداً جداً لأنه ابن زيد ابن حارثة وقد كان له شأن و مقام عند النبي عليه الصلاة والسلام حتى الصحابة لما كانوا يحبوا يقولوا النبي حاجة كانوا يصدروا له أسامة..

✍ ومنها أيضا النساء كان لهم الشأن الكبير في توقير النبي "عليه الصلاة والسلام" هذه المرأة العجيبة التي في غزوة أحد مات أبوها و أخوها و ابنها و زوجها.. فأول ما دخلت قالوا لها مات أبوك فقالت وماذا فُعل برسول الله "صلى الله عليه وسلم" فقالوا مات أخوكِ قالت ماذا فُعل برسول الله" صلى الله عليه وسلم" ؟ قالوا مات ابنك قالت ماذا فُعل برسول الله "صلى الله عليه وسلم"؟ مات زوجك قالت وماذا فُعل برسول الله "صلى الله عليه وسلم" ؟ قال هو هنالك إذهبي إليه فذهبت ونظرت إليه "عليه الصلاة والسلام " وقالت يا رسول الله لا أبالي إن أنت سلمت من العَطَب كل أمرٍ دونك جلل وهذا من توقير النبي وتعظيم النبي عليه الصلاة والسلام.

✍ خبيب ابن عادية : لقي من الألم والعذاب.. قريش أسرته فكان قريش عايزين يقتلوه لانه قتل منهم ناس في غزوة بدر.. اسروه و كتفوه وحبسوه في مكة لغاية ما فـ دخلوا عليه يوما قال يا خبيب أتود لو انك سالماً معافاً في بيتك وأهلك وأن محمداً مكانك "عليه الصلاة والسلام" قال والله ما أود أني سالماً في أهلي وفي بيتي وأن محمداً صلى عليه وسلم يُشاك وفي النهاية قتلوه

✍ عمرو بن العاص: كان أحياناً الناس يسألوه أوصف لنا النبي عليه الصلاة فكان يقول لا أستطيع لا أستطيع، ما استطعت أن أفعل لأنني لم أكن أطيق النظر إليه إجلالاً وتعظيماً

دخل عليه ابنه عبدالله بن عمرو بن العاص فوجده يبكي قال يا أبتي ما لك تبكي ما لك تبكي ألم يُبشرك رسول ؟

فكان عمرو ابن العاص يبكي لأنه يسترجع الذكريات القديمة فتأثر فقال يا بني والله لقد مرت على ثلاث أحوال:

- **الحالة الأولى:** فما كان أحدٌ على وجه الأرض أبغض إلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحب إليَّ أن أكون قتلت أحداً كما أحب أن أقتل هذا ولو مت على هذه الحالة لكنت من أهل النار
- **الحالة الثانية:** أسلمت وبايعت النبي "صلى الله عليه وسلم" فمد يده ليصافحني ومددت يدي ثم قبضتها فقال ما لك يا عَمرو قال اشترط قال وما تشترط قال أشترط أن يغفر لي فقال عمرو أما تعلم أن الإسلام يَجُب ما قبله يعني يَهدم ما قبله قال فأسلمت ومن يومها ما كان أحدٌ على الأرض أحب إليَّ من رسول الله "صلى الله عليه وسلم" ولكن لو قلتم لي صف لنا رسول الله "صلى الله عليه وسلم" استطعت لأنني لم أكن أستطيع أن املأ عيني منه فما كان أحدٌ أجل في عيني منه "صلى الله عليه وسلم" وما كنت أطيق أن املأ عيني منه إجلالاً له وتعظيما .
- **الحالة الثالثة:** قال ثم وُليت أشياء أصبحت أمير وقائد وأصبحت وأصبحت.. وما أدري ما يصنع الله بي .

وصف النبي عليه الصلاة والسلام جاء لنا من أم مَعبد أكثر واحدة وصفت النبي عليه الصلاة والسلام هي امرأة عجوز بدوية عايشين في الصحراء في خيام ولما حد بيبقى مسافر ولا حاجة ممكن يعدي عليهم يقعد عندهم مثلا يأكلوه يضيفوه ويكمل، أم معبد دي النبي "عليه الصلاة والسلام" جالها والضيف عندها وما كنتش تعرف أنه الرسول "عليه الصلاة والسلام" جاء ونزل عندها وحصل قصة الشاة قال لها هذه الشاة يوجد بها لبن ؟قالت: لا، قال: آتينِ بها وفعل بها في الدرع اتنفخت مرة واحدة وشرب.. فهي الوحيدة التي استطاعت أن تصفه.

الصحابة كانوا لا يملؤون عينهم من النبي عليه الصلاة والسلام إجلالاً له "صلى الله عليه وسلم"

← لذلك عروة بن مسعود الثقفي: في صلح الحديبية الذي ذهب يتفاوض مع النبي "عليه الصلاة والسلام "(جلس يراقب تصرفاتهم " هو بيعرف يقرأ لأنه رجل سياسي يتعامل مع الملوك والأمراء" فبيقول راقبت أصحاب النبي "صلى الله عليه وسلم" قال والله ما تَنَخم نُخامه إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده وإذا أمرهم إبتدأوا أمره وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون النظر إليه تعظيماً له وإجلالاً راجع عروه إلى قريش يقول يا قوم لقد وفدت على الملوك و وفدت على قيصر وكسرة والنجاشي والله ما رأيت أحداً يعظمه أصحابه كما يعظم أصحاب هذا الرجل ملكهم) .

- ✍ البراء بن عازب أو بريده بن الحصيب: يقول كنا إذا قعدنا عند الرسول لم نرفع رؤوسنا إليه إعظاما له عليه الصلاة والسلام.
- ✍ أسامة بن شريك يقول أتيت رسول الله "صلى الله عليه وسلم" وعنده أصحابه. فدخلت فرأيتهم كأن على رؤوسهم الطير يفتكرهم جماد من شدة السكون حول النبي" عليه الصلاة والسلام"
- ✍ وكان الرجل يأتي للنبي عليه الصلاة والسلام يرتعد أمامه إجلالاً فكان النبي عليه الصلاة والسلام يقول هون عليه هون عليك إنما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد" اللحم المُقدد المجفف" بمكة يعني كان الناس الأغنياء ياكلوا اللحمة الطازجة وكان الناس البسيطة كانوا يخزنوا اللحمة لا يستطيعوا كل يوم يدبحوا فكانوا يقددوها يعني يخزنوها .
- ✍ أنس رضي الله عنه: يحكي يقول لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

والحلاق يحلقه وقد أطاف به أصحابه لا تقع شعرة إلا في يد رجل "أول ما ينزل الشعر يقسموه " ممكن تتبرك بها كان واحد مؤمن ممكن يبقى يتباهى إن هو عنده شعرة من شعر النبي عليه الصلاة والسلام يتبرك بها.. سبحان الله اللهم إنا نسألك رفقة النبي عليه الصلاة والسلام.

✍ ومن عجيب التوقيرِ للنبي "عليه الصلاة والسلام" ما فعله طلحه يوم أُحد.. أبو بكر رضي الله عنه وهو يقول كان يوم أحد يوم طلحة ، طلحة هو الذي حمل اليوم كله فقال أبو بكرٍ ذَب عن النبي" عليه الصلاة والسلام" السيوف بيده بيصد السيف بإيده إلى أن تقطعت أصابع طلحة في هذه الغزوة.. طلحة كان هو فِداء النبي "عليه الصلاة والسلام" .

لما حدثت الأزمة هو الذي كان بجانبه في هذه اللحظة وكان حوله تسعة من الأنصار "عليه الصلاة والسلام "دخل عليه المشركون لما كرة خالد ابن الوليد فطلحة يقول يا رسول الله أمرني انطلق قال له دعك أنت واجعل رجل من الأنصار يخرج فيقاتل رجل الأنصار وبعد هذا يقول له فيموت يقول له طب سبني يقول له خليك راح يخرج رجل ثاني من الأنصار خرج ثالث من الأنصار إلى أن مات تسعه من الانصار قال ثم اذن النبي "عليه الصلاة والسلام" لطلحه أن يقاتل قال فقاتل قتال جميع الأنصار وصدهم جميعاً عن النبي "عليه الصلاة والسلام " .

طلحة كان متحطم يعني في آخر الغزوة النبي" عليه الصلاة والسلام" لقى طلحة مرمي على الأرض تأكدوا إنه فقال النبي "عليه الصلاة والسلام "عليكم بصاحبكم فقد أوجب يعني وجَبَت له الجنة .

فالنبي "عليه الصلاة والسلام" هَم أن يصعد على صخرة فمن شدة الارهاق لم يستطع فطلحة جاء وحمل النبي "عليه الصلاة والسلام "رغم أنه أخذ ضربة قوية برجله جعلته يعرج فحينما حمل النبي "عليه الصلاة والسلام" خشي أن هذه العرجة تؤذي النبي "عليه الصلاة والسلام" قال فتكلف الاستقامة حتى وضع النبي "عليه الصلاة والسلام "قال فلما فعل ذلك وأراد أن يمشي وجد أن استقامة رجله خفت كرامة من الله سبحانه وتعالى لأنه أكرم النبي عليه الصلاة والسلام.

✍ ابن عباس يقول أتيت يوماً أصلي خلف النبي" عليه الصلاة والسلام" فكان يدخل البيت يلاقي النبي "عليه الصلاة والسلام" يقيم الليل فيقول دخلت اصلي

فصليت خلف النبي "عليه الصلاة والسلام "فجذبني النبي "عليه الصلاة والسلام" من يدي وجعلني بجواره .

لأن هذا هو الصح "قال فاذا أقبل على صلاته خنسته " أي رجع للخلف مرة أخرى" فيجذبه النبي "صلى الله عليه وسلم" مرة أخرى فبيقول فاذا أقبل على صلاته وانشغل بالصلاة أخنس واستمر هكذا طول الصلاة.. فبعد الصلاة النبي "عليه الصلاة والسلام" يقول ما شأنك أجعلك إذائي يعني بجواري فتخنس ، فقال يا رسول الله لا استطيع لا ينبغي لأحد أن يصلي إذاءك وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أعطاك الله ما فالنبي عليه الصلاة والسلام فرح به ودعا له" عليه الصلاة والسلام" أن يزيده الله علما وفهما.

✍ أبو أيوب الأنصاري: لما نزل النبي عليه الصلاة والسلام المدينة اختار دار أبو أيوب الانصاري ليبقى فيها واختار هذا البيت لأن هذا المكان كان فيه أخوال النبي عليه الصلاة والسلام فدخل النبي كان بيت أبو أيوب الأنصاري طابقين فقط فالنبي عليه الصلاة والسلام ، قال له اتركني في الطابق الأول واذهب انت في الدور التاني، فصعد أبو أيوب الأنصاري ونزل قال له اصعد أنت يا رسول الله، قال صلى الله عليه وسلم لماذا؟

قال لا استطيع أن أبقى في الأعلى وأنت أسفل ، فالنبي" عليه الصلاة والسلام "قال دعني هذا أرفق بي فأبو أيوب قال أطلع في أمر الله فخد مراته وطلعوا فوق وحينما صعدوا حدثت مشكلة أخرى وهي :

إناء ماء سقط وانسكب على الأرض فـ خشوا أن يتسرب الماء للطابق السفلي ويتضرر النبي "صلى الله عليه وسلم "فـجاؤا بغطائهم الوحيد وبدأوا بتجفيف المياه خشية أن تقع قطرة على رأس النبي "عليه الصلاة والسلام" بيقول أبو أيوب ثم أخذت امرأتي وأخذنا جانباً من الغرفة ونمنا فيها..

✍ قتادة رضي الله عنه وأرضاه: كان مرة في رحلة مع النبي فكان النبي "عليه الصلاة والسلام" راجع من غزوة وكان مرهق جداً وأبو قتادة مراقبه والنبي "عليه الصلاة والسلام" راكب الدابة فكان من شدة الإرهاق بينام على الدابة فأبو قتادة لما أحس انه مرهق وهو أبو قتادة مرهق أيضاً قال أنا همشي بجانبه كي لا يسقط من على الدابة وكثيراً ما كان النبي "صلى الله عليه وسلم" يسقط من على الدابة وأبو قتادة يسنده وفاق النبي مرة فرأى أبو قتادة يسند فقال يا أبا قتاده منذ متى وأنت تصنع ذلك فقال ما زال هذا مسيري منذ

انطلقنا طوال الليل فقال حفظك الله كما حفظت نبيهم عليه الصلاة والسلام.

التطبيق كلام موضوع أكبر من مجرد إنك ترفع الصوت هذه حياة كاملة عيشينها بيوقروا هذا الرجل ويعظموه عليه الصلاة والسلام.

✍ البراء ابن عازب: يقول كانت أحياناً تأتي علي السَنة أريد أن اسأل رسول الله "صلى الله عليه وسلم "عن شيء فكلما ذهبت إليه أَتَهيبُ منه وارجع قال حتى يأتي الأعرابي فيسأل سؤالي فأفرح .

✍ أبو العباس: كان النبي عليه الصلاة والسلام يباهي دايماً به بعد الإسلام وكان إذا قدم العباس يقول هذا عمي فمن له عمٌ كعمي هذا عمي كان يُباهي بالعباس.

العباس كان له قدر كبير عند النبي عليه الصلاة والسلام سئل العباس يوماً فقيل له من أكبر أنت أم النبي عليه الصلاة والسلام فقال هو أكبر مني ولكني ولدت قبله.. هذا من كمال الأدب مع النبي عليه الصلاة والسلام.

✍ عمرو ابن ميمون: يقول اختلفت إلى ابن مسعود سنة فما سمعته يوماً من الأيام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا علاه الكرب وتَحضر العرق عن جبينه وتغرغرت عيناه ، سنة النبي عليه الصلاة والسلام ينبغي عليك أن توقِر هذا الكلام ليس فقط تُقدس الفرائض تأتي السنن .

سنة النبي عليه الصلاة والسلام لو كنت معظماً له لعظمت السنة كتعظيمك للفرض.

الصحابة رضي الله عنهم كانوا لا يُفرقون بين السُنن والفرائض إلا لما واحد يقع يعرف بقى السنة والفرض اذنبت ولا تعدي

✍ من أعجب الأشياء التي عملوها الصحابة يوم من الأيام ، كانوا يصلون يوماً خلف النبي عليه الصلاة والسلام فكان النبي عليه الصلاة والسلام لبس نعل وهذا النعل كان به نجاسة والنبي لا يعرف ذلك فنزل جبريل وأخبر النبي عليه الصلاة والسلام وهو في الصلاة أن نعله به نجاسة.. "فطبيعة الحُكم الفقهي لو في نجاسة فتخلص منها كمل صلاتك عادي"

فالنبي عليه الصلاة والسلام قلعِ النعل رماه جنبه بعيداً عن مكان الصلاة ، قال

فخلع الصحابة جميعاً نِعالهم، فبعد الصلاة التفت إلينا وقال لما خلعتم نعالكم قالوا : رأيناك خلعت فخلعنا قال : أتاني جبريل وأخبرني

النبي عليه الصلاة والسلام مرة كان في واحد ماشي ثيابه طويلة قال يا أخي ارفع ثوبك فقال: اني أحبه هكذا ،فقال أما تحب أن تكون مثلي؟ قال فنظرت إلى النبي عليه الصلاة والسلام فوجدت ثوبه إلى نصف ساقه. قال ومن يومها ما رؤي هذا الرجل إلا وثوبه إلى النصف من ساقه فقط و لا يزيد على ذلك.

فالمهم أن توقر النبي عليه الصلاة والسلام :

- توقر أمره .
- وتوقر نهيه .

هذه علامات هل أنت حريص على قراءة سيرة النبي عليه الصلاة والسلام كما تقرأ الروايات وتقرأ على النت وقراءة المنشورات تقرأ مائة ألف كلمة في اليوم على السوشيال ميديا ،كم تقرأ في حديث النبي عليه الصلاة والسلام و رياض الصالحين ، تعرف أدابه أخلاقه هَديُه في بيته في النوم في البيع و الشراء في لبسه في أكله في شربه ولا زي ما بتيجي كده بظروفها؟

أوصيكم كثرة الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ويكفيك بذلك الآية العظيمة (إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيهِ وسَلِّمُوا تَسلِيمًا)

وكنا تحدثنا عن الحُجرات

(إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَك مِن وَرَاء الحُجُراتِ)

كانوا وفد آتوا وكانوا يريدوا أن يتحدثوا والنبي عليه السلام كان داخل البيت فنادوا عليه يا محمد يا محمد أخرج لنا.. فنزلت الآيات (إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَك مِنْ وَرَاء الحُجُرَات أَكْثَرُهُم لا يَعْقِلُون) مفيش حد عاقل هيكلمك كده (وَلَوْ أَنَّهُم صَبَرُوا حَتَّى تَخرُجَ إِليهِم لـكَانَ خَيْرًا لَهُمْ) بعد ذلك ربنا عفا عنهم وقال (وَ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيم)

لا تنسونا ووالدينا وأهلنا من صالح دعائكم